

٨- النفاق العبادي - السلوكي ! | | كتاب : قلوب أمم المرأة " لا تناافق " - الدكتور خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. النفاق العبادي او الفسقي وهو المتعلق بالعبادات. صاحبه مسلم. يحب المؤمنين ولا يكيد لهم بسوء. ولا يوالى الكافرين. ولا يرجو - 00:00:01 طلبتهم لكنه عبد قصرت به طاعته وتحكمت به شهوته واحتاطت به خطئته. ومن هنا اشتراك مع المنافقين في بالفسق. ان المنافقين هم الفاسدون. ومؤدي للفرائض. لكن لا يرى في صي بتکاليفها الا الظلمات والرهود - 00:00:21 تذكروا المثل المائي او كصيб من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق. وان مجرد القيام بالعبادات الظاهرة ليس كافيا اذا فقد العبد جذر الاخلاص الذي يمتد في ارض الایمان. لقد كان المنافقون - 00:00:41 يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحجوا ويصومون بل ويجهدون ومنهم من قتل في ميدان القتال ولم يمنع ذلك من وصفهم بالنفاق فلم تزدهم اعمالهم من الله قربا فاعمالهم ظاهرها الصلاح ومع هذا لم تزدهم الا سفولا في دركاتهم - 00:01:01 جهنم. في صحيح البخاري ان خالد بن الوليد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن من اعترض على قسمة الغنائم الا اضرب قال لا لعله ان يكون يصلبي. فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه. فقال - 00:01:21 صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم. فكم من منافق يصلبي كما هو واضح في هذا الحديث وصلاته هي التي منعت سفك دمه. واما القلوب فلا يعلم ما فيها الا الله. وهنا شرح واف - 00:01:41 لنفاق العبادي لنحذره ونتجنب مبادئه ونخاف منه فنجتنبه. ومع عبادات المنافقين اولا ذكر المنافق اثمين. قال تعالى ولا يذكرون الله الا قليلا. اشارة الى خلو نفوس المنافقين من الایمان بالله واستحضار - 00:02:01 عظمته وجلاله. فالمنافق اذا يذكر الله لكن ذakra قليلا. وهو مع هذه القلة يجد صعوبة ومشقة بالغة عند الذكر حتى قال ابو الجوزاء يصف احوال المنافق نقل الحجارة اهون على المنافق من قراءة القرآن. وفي الحديث النبوى اشارة - 00:02:21 الى قراءة المنافق للقرآن. قال صلى الله عليه وسلم ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة. ريحها طيب طعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنطة ليس لها ريح وطعمها مر. لأن القرآن اطيب الكلام - 00:02:41 لكن المنافق الذي يقرأه خبيث وسيء العمل. ولذا وصف المنافق بالريحانة وطعمها مر لكن متى يذكر المنافق ربها؟ غالبا حين تلم به الاحداث وتدهنه الكروب. فإذا انجل عنده ما نزل به عاد الى ما كان عليه من غفلة. وهذا ما اشار اليه قوله تعالى وإذا مس الانسان ضر دعا ربها منيما اليه ثم - 00:03:01 اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل. فعند الشدائدين يدعون ربهم وربما استجيب لهم. لأن الله يجيب دعوة المضطر ولو كان كافرا. امن يجيب المضطر اذا دعا. ولم يفرق الله في الاية بين مؤمن ومنافق او كافر. فمن دعا الله تعالى وهو مضطر - 00:03:31

استجاب الله له. قال شيخ الاسلام ابن تيمية في شأن اجابة دعاء غير المؤمنين فليس كل من متعمه الله برزق ونصر اما اجابة لدعائه وما بدون ذلك. يكون من يحبه الله ويواليه. بل هو سبحانه يرزق المؤمن والكافر - 00:03:51 والبر والفاجر وقد يجيب دعاءهم ويعطيهم سؤلهم في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق. وقال ابن القيم كذلك فليس كل من اجاب

الله دعاءه يكون راضيا عنه. ولا محابا له ولا راضيا بفعله. فإنه يجيب البر - [00:04:11](#)
اجر والمؤمن والكافر. الله سبحانه يجيب دعوة المظلوم. وهذا عام لكل مظلوم ولو كان فاجرا وقد جاء في الحديث دعوة المظلوم
مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه - [00:04:31](#)